معهد النور المبين
للقرآن الكريم وعلومه
قسم القراءات



شَرْحُ مَتْنِ الشَّاطِبِيَّة

المُسَمَّى حِرْزَ الأَمَانِي وَوَجْهَ التَّهَانِي فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ

فرش سورة الرعد

تفريغ محاضرات الشيخ

راكان بن إبراهيم الحسيني

المحاضرة الرابعة والستون

فرش سورة الرعد

٧٨٧- وَزَرْعٌ ، نَخِيلٌ ، غَيْرُ ، صِنْوَانٍ أَوَّلاَ * لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَى حَقُّهُ طَلاَ

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ الرعد : 4

﴿وَزَرْعُ وَنَخِيلُ صِنْوَانُ وَغَيْـرُ صِنْوَانٍ﴾

برفع الكلمات الأربعة

(عَلَى حَقُّهُ طَلاَ) : حفص - ابن كثير - أبو عمرو

﴿وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْـرِ صِنْوَانٍ﴾

بخفض الكلمات الأربعة

الباقون

٧٨٨- وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ * وَقُلْ بَعْدَهُ بِالْيَا نُفَضِّلُ شُلْشُلاَ

﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾ الرعد : 4

﴿يُسْقَىٰ .. نُفَضِّلُ﴾

بياء التذكير في الأول ونون العظمة في الثاني

(عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ) : عاصم - ابن عامر

﴿تُسْقَىٰ .. يُفَضِّلُ﴾

بتاء التأنيث في الأول وياء الغيبة في الثاني

(شُلْشُلاَ) : حمزة - الكسائي

﴿تُسْقَىٰ .. نُفَضِّلُ﴾

بتاء التأنيث في الأول ونون العظمة في الثاني

الباقون

الجمع بين الكلمات

﴿وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ﴾ الرعد : 4

نافع	حمزة - الكسائي	الشامي - شعبة	ابن كثير	أبو عمرو	حفص
﴿وَزَرۡعٖ وَنَخِيلٖ صِنۡوَانٖ وَغَيۡرِ﴾ ﴿تُسۡقَىٰ..نُفَضِّلُ﴾ ﴿ٱلۡأُكُلِۚ﴾	﴿وَزَرۡعٖ وَنَخِيلٖ صِنۡوَانٖ وَغَيۡرِ﴾ ﴿تُسۡقَىٰ..يُفَضِّلُ﴾ ﴿ٱلۡأُكُلِۚ﴾	﴿وَزَرۡعٖ وَنَخِيلٖ صِنۡوَانٖ وَغَيۡرِ﴾ ﴿يُسۡقَىٰ..نُفَضِّلُ﴾ ﴿ٱلۡأُكُلِۚ﴾	﴿وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ﴾ ﴿تُسۡقَىٰ..نُفَضِّلُ﴾ ﴿ٱلۡأُكُلِۚ﴾	﴿وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ﴾ ﴿تُسۡقَىٰ..نُفَضِّلُ﴾ ﴿ٱلۡأُكُلِۚ﴾	﴿وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ﴾ ﴿يُسۡقَىٰ..نُفَضِّلُ﴾ ﴿ٱلۡأُكُلِۚ﴾

الاستفهام المكرر

هو كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب في آية واحدة أو آيتين (والضابط هو سياق الكلام) ، وهو في 11 موضعًا كما سيأتي

أولًا : الشق الأول من الاستفهام المكرر :

الأصل : كل القراء لهم **الاستفهام** في الشق الأول

(وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ : آئِذَا * أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلاَ)

ويستثنى من ذلك :

1- (سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ) :

موضع **النمل** **لنافع** : **الإخبار** في الشق الأول ، و**الاستفهام** في الشق الثاني

2- (وَالشَّامِ مُخْبِرٌ * سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ) :

كل المواضع عدا النمل والواقعة والنازعات **للشامي** : **الإخبار** في الشق الأول ، و**الاستفهام** في الشق الثاني

3- (وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْ * بِرًا) :

موضع **العنكبوت** **للمكي وحفص ونافع والشامي** : **الإخبار** في الشق الأول ، و**الاستفهام** في الشق الثاني

ثانيًا : الشق الثاني من الاستفهام المكرر :

الأصل : نافع والكسائي لهما **الإخبار** في الشق الثاني ، **وباقي القراء (المكي - البصري - عاصم - حمزة)** لهم **الاستفهام**

(وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ)

ويستثنى من ذلك :

1- (سِوَى : الْعَنْكَبُوتِ) :

موضع **العنكبوت** **لنافع والكسائي** : **نافع** : **الإخبار** في الشق الأول ، و**الاستفهام** في الشق الثاني **والكسائي** : **الاستفهام** في الشق الأول ، والثاني (كل **القراء** لهم الاستفهام في الشق الثاني من سورة العنكبوت)

2- (وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ * رِضًا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ) :

موضع **النمل** **للشامي والكسائي** : **الاستفهام** في الشق الأول ، و**الإخبار** في الشق الثاني مع زيادة النون ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾

3- (وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ) :

موضع **النازعات** **لنافع والشامي والكسائي** : **الاستفهام** في الشق الأول ، و**الإخبار** في الشق الثاني

الشق الأول من الاستفهام المكرر

٧٨٩- وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ : آئِذَا * أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلاَ

في حالة الاستفهام المكرر ، مثل : ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا﴾

فالأصل أن **كل القراء** يقرؤون **بالاستفهام** في **الشق الأول**

٧٩٠- سِوَى : نَافِعٍ فِي النَّمْلِ ، وَالشَّامِ مُخْبِرٌ * سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

الاستثناء الأول : نافع لا يستفهم في الشق الأول من الاستفهام المكرر في موضع سورة النمل

الاستثناء الثاني : الشامي يخبر في الشق الأول من الاستفهام المكرر في كل المواضع عدا موضع **النازعات والواقعة**

واتفق أهل الأداء أنه يستفهم أيضًا في موضع **النمل**

وفي الإتحاف : (سوى النازعات النمل مع وقعت فلا) أي فلا تخبر **للشامي** فيها

فتبقى مواضع **النمل والواقعة والنازعات** على الأصل في الاستفهام في الشق الأول

استثناءات

٧٩١- وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْ * بِرًا ، وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

الاستثناء الثالث : المكي وحفص ونافع والشامي يقرؤون بالإخبار في الشق الأول من الاستفهام المكرر في موضع العنكبوت

الشق الثاني من الاستفهام المكرر

أي الإخبار

٧٩١- ~~وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْ * بِرًا~~ ، وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

فالأصل أن **نافعًا والكسائي** يقرؤون **بالإخبار** في **الشق الثاني** ، وقرأ **الباقون** (**المكي - البصري - الشامي - عاصم - حمزة**) **بالاستفهام** في كل المواضع

أي الإخبار

٧٩٢- سِوَى : الْعَنْكَبُوتِ ، وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ * رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ

الاستثناء الأول : نافع والكسائي في الشق الثاني من موضع العنكبوت يقرءان فيه بالاستفهام

وعلى هذا فإن جميع القراء يقرؤون بالاستفهام في الشق الثاني من سورة العنكبوت

الاستثناء الثاني : الشامي والكسائي يقرءان بالإخبار في الشق الثاني من موضع النمل وكذلك يزيدان نونًا ﴿**إِنَّنَا** لَمُخْرَجُونَ﴾

استثناءات

٧٩٣- وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ ، وَهُمْ عَلَى * أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلاَ

الاستثناء الثالث : نافع والشامي والكسائي أخبروا في الشق الثاني من موضع النازعات

كل القراء على أصولهم في الهمزتين من كلمة ما عدا **هشام**

مذاهب القراء في الهمزتين من كلمة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة :

قالون - البصري	ورش - المكي	هشام	الباقون
لهما تسهيل الثانية مع الإدخال	لهما تسهيل الثانية بدون إدخال	له تحقيق الثانية مع الإدخال قولًا واحدًا	لهم التحقيق في الهمزتين دون إدخال

الإخبار لا يجوز في الشقين معًا من الاستفهام المكرر (لابد من الاستفهام في أحدهما أو كليهما) فإذا قرأ أحد القراء بالإخبار في أحد الشقين فتعين الاستفهام في الشق الآخر

الاستفهام المكرر

	الموضع	الشق الأول		الشق الثاني	
		الإخبار	الاستفهام	الإخبار	الاستفهام
1	سورة الرعد الآية ٥ : ﴿وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ﴾	﴿إِذَا﴾ الشامي (وَالشَّامِ مُخْبِرٌ)	﴿أَءِذَا﴾ الباقون	﴿إِنَّا﴾ نافع – الكسائي (أَتَى رَاشِدًا)	﴿أَءِنَّا﴾ الباقون
2	سورة الإسراء الآية ٤٩ : ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ٤٩﴾				
3	سورة الإسراء الآية ٩٨ : ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ٩٨﴾				
4	سورة المؤمنون الآية ٨٢ : ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ٨٢﴾				
5	سورة النمل الآية ٦٧ : ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ٦٧﴾	﴿إِذَا﴾ نافع (سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ)	﴿أَءِذَا﴾ الباقون	﴿إِنَّنَا﴾ الشامي – الكسائي (وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ * رِضَا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ)	﴿أَئِنَّا﴾ الباقون

	الموضع	الشق الأول		الشق الثاني	
		الإخبار	الاستفهام	الإخبار	الاستفهام
6	سورة العنكبوت الآية ٢٨ – ٢٩ : ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ .. ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ..﴾	﴿إِنَّكُمْ﴾ المكي – حفص – نافع – الشامي (وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْ * بِرًا)	﴿أَءِنَّكُمْ﴾ الباقون	ـــــ	﴿أَئِنَّكُمْ﴾ الجميع
7	سورة السجدة الآية ١٠ : ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾	﴿إِذَا﴾ الشامي (وَالشَّامِ مُخْبِرٌ)	﴿أَءِذَا﴾ الباقون	﴿إِنَّا﴾ نافع – الكسائي (أَتَى رَاشِدًا)	﴿أَءِنَّا﴾ الباقون
8	سورة الصافات الآية ١٦ : ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾﴾				
9	سورة الصافات الآية ٥٣ : ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾				
10	سورة الواقعة الآية ٤٧ : ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾	ـــــ	﴿أَإِذَا﴾ الجميع	﴿إِنَّا﴾ نافع – الكسائي (أَتَى رَاشِدًا)	﴿أَءِنَّا﴾ الباقون

11	سورة النازعات الآية ١٠-١١ : ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ۝١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ۝١١﴾	———	﴿أَءِنَّا﴾ الجميع	﴿إِذَا﴾ نافع – الشامي – الكسائي (وَعَمَّ رضاً فِي النَّازِعَاتِ)	﴿أَءِذَا﴾ الباقون

٧٩٤- وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ * وَبَاقٍ دَنَا ، هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلاَ

﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧﴾ الرعد : 7 - حيث وردت

﴿وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ۝١١﴾ الرعد : 11 - حيث وردت

﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ۝٣٤﴾ الرعد : 34 - حيث وردت

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ النحل : 96 - حيث وردت

﴿هَادِي﴾ - ﴿وَالِي﴾ - ﴿وَاقِي﴾ - ﴿بَاقِي﴾

بإثبات (ياءٍ) وقفًا وحذفها وصلًا

(دَنَا) : ابن كثير

﴿هَادٍ﴾ - ﴿وَالٍ﴾ - ﴿وَاقٍ﴾ - ﴿بَاقٍ﴾

بالحذف في الحالين

الباقون

﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ الرعد : 16

﴿يَسْتَوِي﴾

بياء التذكير

﴿تَسْتَوِي﴾

بتاء التأنيث

(صُحْبَةٌ) : شعبة - حمزة - الكسائي

الباقون

٧٩٥- وَبَعْدُ صِحَابٌ يُوْقِدُونَ ، وَضَمُّهُمْ * وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلاَ

﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ﴾ الرعد : 17

- ﴿يُوقِدُونَ﴾ — بياء الغيب
- ﴿تُوقِدُونَ﴾ — بتاء الخطاب

(صِحَابٌ) : حفص - حمزة - الكسائي

الباقون

﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ الرعد : 33

﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ غافر : 37

- ﴿وَصُدُّواْ﴾ - ﴿وَصُدَّ﴾ — بضم الصاد
- ﴿وَصَدُّواْ﴾ - ﴿وَصَدَّ﴾ — بفتح الصاد

(ثَوَى) : الكوفيون

الباقون

٧٩٦- وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقٌّ نَاصِرٍ * وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلاَ

﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾ الرعد : 39

- ﴿وَيُثْبِتُ﴾ — بالتخفيف وسكون الثاء
- ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ — بالتشديد وفتح الثاء

(حَقٌّ نَاصِرٍ) : ابن كثير - أبو عمرو - عاصم

الباقون

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾﴾ الرعد : 42

- ﴿ٱلْكُفَّٰرُ﴾ — بالجمع
- ﴿ٱلْكَٰفِرُ﴾ — بالإفراد

(ذُلِّلاَ) : ابن عامر - الكوفيون

الباقون